

غير الزهر والياس وقد عزممت علي هجر العبيب بالكدية وقطعت
 اما في منه الا اني في قلبي لا يسكن وحرقة لا تبرد واليبس لا يطفأ
 وقد صبرت علي مفضض ذلك عسى يتطاول العمد عن الحبيب
 اسلو فلم السلو عنه سبيلا فويل لذلك من علاج فالجواب
 ان كان المحبوب مقدورا عليه مباحا لاجارية يكتن شراؤها
 او امرأة تل له فلا دواء لك غير ذلك فان كثير من المشاق
 اصناف العشق فلما صبر قدر واعلي المحبوب عاود ذكر المحبة
 وقد قالوا ان الظن بالمسئوق يذهب بطل عشقه واذا كان المحب
 فسد وفي الحديث لم ير للمحتاجين مثل التزويج رواء ان يكتن
 وعن جابر رضي الله عنه قال جاز لي النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله عندنا حجة يتيممة قد خطبها رجلان
 مكر ومفسر هي تزوي المفسر ونحن تزوي المفسر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير للمحتاجين وان كان حصول
 المحبوب ممكنا جاز في الشئ الا انه نفس عليك فالجواب
 الله سبحانه وتعالى في تسهيله وعامله بالصبر على زني
 عنه فربما عجز مرادك وقد اتفق ذلك لكثير من الناس محمد
 ابن عبيد الزاهد قال كانت عندي جارية فبعترا فتبعتمنا
 نفسي فصرنا الي مولاها مع جماعة من اخواني فسالتهم ان
 يقيموني ويبيع عشرين دينارا فاني علي فانه صرفت من عنده
 وبت ساهرا لا ادري ما ا صنع وخشي مولاها ان اعاوده في
 عندنا فخرجنا من المدينة المدائن فلما رايت ما بي من الجهد
 كتبت اسمها في راحتي واستقبلت القيلة فكلما طرقتني
 طارق من ذكريها رفعت يدي الي السماء وقلت يا سيدي هذه

قصتي

قصتي حتى اذا كان في السحر في اليوم الثاني اذا برجل يدق علي الباب
 فقلت من هذا قال انا مولاي الجارية فنزلت فقال خذ الجارية بارك
 الله لك فيها فقلت خذ دنانيرك والريح فقال ما كنت لاخذ
 منك دينارا ولا درهما قلت ولم ذلك قال لانه انا في ان الليلة
 في منامي فقال رد الجارية الي ابن عميد فاما اذا كان المسئوق
 غير مباح شرعا كذا تزويج او امر ففعلج عاشقه مع الحجة
 والياس ان يلجأ الي الله تعالى ويكثر من الدعاء في صرف ذلك
 عنه فانه مضطر وهو يجيب المنظر اذا دعا وان يستعمل
 المطريات كشتم البنفسج والاكثر من دخول الحمام من غير طول
 مكث فيه والتغذي بالاعذية الرطبة وان يتعاطى ما يجلب
 النوم وان يكثر من بحالة العباد والزهاد وزيارة المقابر
 ورؤية الموتى وسماع المواعظ فان ذلك يطفي نار الزوي
 ويخرج عن غلبت الشهوة الي المحزن والفكر كما ان رؤية الرائي
 الموقنة وسماع الاغاني المطربة يضيئ نيران الزوي في القلب
 ويقوي الشهوة وان يتعاطى ما يصرف فكرته عن محبوسه
 لاستماع النوادر المضحكة والاخبار الغريبة واللغو بلعب شطرنج
 ونحوه وان يحدث سفر يشغل فكرته فيه بالخط والترحال
 وروية اماكن واشتياحه لم يكن راحا وينقطع به نظره الي
 محبوبه وكل ما بعد عن العين بعد عن القلب وليصبر علي مفضض
 الشوق في بداية السفر صبر المصاب في بداية مصيبته فان
 صبر الالام يرون عليه الامر كما قال زهير بن حبان الكلبي
 اذا ما شئت ان تسلو حبيبك فاكثروا دونه عدد الدلائل
 فانك لا تحببك غير نائي وما يسلني جديده كما يتدالي